ان المستعر ظلا يقبله الامانة يقول هذه الدموع تزيينا ما لا يقبل
الامانة فكيف ما يقبلها

تبل الثرى سودا من المسك وحده وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل

اي هذه الدموع تقطر الى الارض فتبلها وهي سود لامتزاجها بالمسك
وخدها لان الجواري لا يتحملن لاجل المصيبة ولان تحمل اعينهن يغنيهن
عن الكحل فلا يحتجن اليه وقد استعملت المسك قبل المصيبة فبقي في شعورهن
والكحل لا يبقى طويلا وهذه الدموع قطرت وهي حمر لامتزاجها بالدم
ثم غلب عليها سواد المسك فصارت سودا وانما قطرت على الشعر
لانهن نشرن الشعر وهي جثلا اي كثيرة وفيها مسك فمن الدموع بهن
فاسودت من مسكهن وهذا المعنى ما هو من قول ابي نواس وقد
غلبتها عبرة بدموعها على خدها حمر وفي نحرها صفر فجمعها صفرا على
النحر لانها اختلطت بالطيب الذي فيه الزعفران

فان تك في قبر فانك في الحشا وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

يقول انه وان فارقك فهو في الحشا لا تكاد تفارق القلب وان كان طفلا صغيرا
فالحزن عليه ليس بصغير ومعنى المصراع الاول من قول ابي تمام لها منزل
تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب

ومثلك لا يبكي على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل

يقول البكاء ليس عليه على قدر سنه لانه صغير لم تبلغ المبالغ فيوجب
قلة البكاء عليه ولكنا نبكي على قدر اصله انه ابن من اصل كبير وعلى قدر
الفراسة فيه انه كان تتبين من فيه النجابة فلهذا يكثر البكاء عليه ثم يبقى

عظم

عظم اهله ونسبه فذلك

الست من القوم الذين رماحهم نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل

اي الست من القوم الذين يجودون والمعنى ماخوذ من قول ابي تمام وان
ازمات الدهر حلت بشعره اراقت دماء المحل فيها فطلت

بمولودهم صمت اللسان كغيره ولكن في اعطافه منطق الفضل

يقول صبيهم لا ينطق كما ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن العقل ينطق
فيه كانه ناطق لظهوره فيه والاعطاف جمع العطف وهو الجانب اي منه
تكرم جوانبه تفرس فيه الفضل

تسليهم علياؤهم عن مصابهم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل

يقول معاليهم تذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع من اخلاق
اللئام ومن قبل قدره وعلت همته لم يجزع لما اصابه ويشتغلون بكسب
الثناء عن كل شغل لان ذلك يشغلهم الرزء فيشغلهم عن غيره

اقل بلاء بالرزايا من القنا واقدم بين الجحفلين من النبل

البلاء فعل من المبالاة يقول انهم لا يبالون بما يصيبهم من الرزايا كما لا
يبالي بها من لا يعقل وهو قوله من القنا وهي جماد لا توصف بالمبالاة
وهم اسرع تقدما عند الحرب من النبل والنبل يا بني لا يتقدم فقوله اقدم
من قدم يقدم اذا تقدم ويجوز ان يكون معناه اشرف وا... فاستعمل
فعل منه على حذف الزوائد كما قال ذو الرمة واضيع من عينك الدمع كلما
توهمت ربعا او تذكرت منزلا

عزاءك سيف الدولة المقتدى به فانك نصل والشدائد للنصل